المنافسة والمعلمة

قلما تخلو فرقة من فرق المدرسة من أثر المنافسة بين أفرادها والمعلمة وحدها مسئولة عن كيفية استخدام هذه الغريزة بحيث تأتى بالفائدة المرجوة . فنجد كل طفل منافساً لطفل آخر . والطفل في أول أمره يحاكى من معه مدفوعا لذلك بعامل غريزة (المحاكاة) من غير أى رغبة في التفوق عليهم . وهنا يأتى دور المعلمة فتدير بحكمة وتعقل روح المنافسة حتى تكون باعثاً قويا للعمل والنظام . ولا يكون ألا اذا اتبعت المعلمة ما يأتى : —

(١) تعطى كل فرد نصيبه من المدح ولا يجوز مقارنة عمل طفل بآخر فان ذلك الطفل المتأخر يولد البغض والحقد بينه وبين أخيه المتقدم بل يستحسن مقارنة عمل الطفل الحالي بعمله السابق

وليكن المدح المجهود الذى بذله الطفل لا المقدرة فلا يمدح على مواهبه العقلية الطبيعية بل يمدح لبذل قصارى جهده ولتأدية عمله بضمير حى .

(٢) قيمة الشيء فى ندرته فلا يجب الاكثار من المدح فتقل قيمته . ولتمدح فقط تلك الاعمال التى فاقت عن الحد المنتظر من الطفل .

(٣) لا بأس من منح بعض الجوائز لمن يستحقها من الاطفال لبث روح العمل والنظام فى أول عهدهم بالدراسة حتى اذا ما تكون عندهم غرض أسمى يدفعهم الى العمل نكف عن منح الجوائز . فيبذل الطفل جهده لا حباً فى المكافأة بل رغبة فى العمل